Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلا ، ليس فى الأمر ما يستغرب ، فكذلك كانت نساؤنا من قديم الزمان ، وأىٌّ هكذا خُلِقْنَ ، والأمر لله !

إن المصرية تأبى أن تنزح من القاهرة إلى الجيزة ، أو من الإسكندرية إلى دمنهور ، ويندر أن ترى قاهرية ترضى بالزواج من رجل يعيش فى الريف ، ولوكان من ملاك الأراضى وكبار الموظفين .

ويتعذر على شبابنا المتعلمين الذين يعملون فى الأقاليم ، أن يجدوا زوجات صالحات ، يحتملن العيش بعيداً عن أضواء العواصم ! وأعرف من فتياتنا المخطوبات من تشترط لإتمام عقد الزواج أن ينقل الخطيب إلى القاهرة . .

وتستطيع إدارة الإحصاء أن تضع بين أيدينا أرقاماً لا تكاد تُصدق ، عن طالبى النقل إلى كبريات المدن !

فهل نعجب إذا لم نجد بيننا من تتبع زوجها إلى الصحراء فى جزيرة العرب ؟ !

إنى لأذكر زوجات بعض الموظفين فى إحدى المزارع النموذجية قرب القاهرة ، فى منطقة أشبه بالجنة ، قد رفضن أن يعشن هناك فى (الفيلات) الأنيقة المضاءة بالكهرباء ، والمتصلة بالعاصمة بخطوط تليفونية مباشرة ! وآثرن جحيم المدينة على جنة الريف . .

وفى مجاهل إفريقية وآسيوية ، تعيش غربيات غريبات ، يفهمن حق الفهم دورهن فى الحياة ، ويقدرن واجبهن نحو رجالهن وأوطانهن !

فليتنا ندرك أن الغرب ، الظافر القاهر ، يدين لهؤلاء المغتربات بأكثر ما يتمتع به من نفوذ سياسى واقتصادى ، فى أرضنا الطيبة التى اغتُصِبت زماناً ، وشرقنا الذى غُلِب طويلاً واستُبيحَ ! ! . .

الظهران : ١٠ / ٢ / ١٩٥١